Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صناعةً لهم مخصوصة ، واصطلحوا على تسميتها بعلم النّحو. (المقدمة ، ص ٤٥٤) .

بدأ هذا العمل **أبو الأسود الدؤلي**، ثم هذّبه وكمّل أبوابه **الخليل بن أحمد الفراهيدي** (١٠٠ ـ ١٧٠؟ هـ.) . **وقد أتبعه** بعملٍ آخر لغوي لحفظ الموضوعات اللغوية، خشية الزوال « وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، **فألفَ «كتاب** العين» ، وحصر فيه مركّبات حروف المعجم كلّها من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، وهو غاية ما ينتهي إليه التركيب في اللسان العربي» (المصدر نفسه، ص ٤٥٥) .

وأبو الأسود الدؤلي هو أوّل من قام بإعراب القرآن. يروى أنّه أتى بكاتبٍ وأوصاه : « إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف ، فانقط نقطة فوقه على أعلاه . فإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعتُ شيئاً من ذلك غُنَّةً، فاجعل مكان النقطة نقطتين». وكانت هذه النّقاط علاماتٍ للإعراب ترشد الناس إلى القراءة الصحيحة .

وبعد الإعراب تمَّ الإعجام. **فقد رتَّب نصر بن عاصم** الليثي الحروف جماعات، ووضع كل حرفٍ إلى جانب الحرف الذى يشبهه في الصورة، وميز الحروف المتشابهة، بالنقط، وخالف بين هذه النقط أفراداً وأزواجاً، وغَايَر بين مواضعها، فوضع بعضها فوق الحرف، وبعضها تحت الحرف.

هكذا هَدَفَ الإعراب إلى تمييز أجزاء الجملة ، ضمّاً وفتحاً وكسراً، بينما هدف الإعجام إلى تمييز الحروف المتشابهة في الصّورة .